Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
27 January 2018
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرجو

اقرأ

أفلام السيرة الذاتيّة

صدر عن دار المدى كتاب أفلام السيرة الذاتية للناقد السينمائي علاء المفرجي ، والكتاب يختار فيه مؤلفه رصد تنويعات من هذا " النوع " من الأفلام الأجنبية والعربية، بأساليبها وموضوعاتها المختلفة، ليكشف عما وراء المرئي فيها، صعوداً وهبوطا، مع تأكيده على فكرة أنّ أفلام السيرة الذاتية لا يمكن أن تحيط بكامل تفاصيل السيرة الشخصية، لأن كل فيلم محكوم بمستوى السيناريو والمخرج والممثل، وتأتي أهمية كل فيلم من قدرته على تقديم الشخصية بطريقة توحي بأنها إعادة كتابة التاريخ بلغة الصورة، والكشف عن المسكوت عنه في النصوص المكتوبة أو المعلنة، وهذا ما نجده في الأفلام الثلاثة للمخرج أوليفر ستون عن الرؤساء الامريكيين السابقين جون كيندي ونيكسون وجورج بوش الابن.

بحضور جماهيري كبير بيت المدى يحتفي بمئويّة يوسف عمر

تتغير الذائقة مع تغيّر الاجيال والتطلعات وتطور الحياة، إلا أنّ هنالك نوعاً من الثقافات والادبيات أو الفنون نحتفظ بها على مرّ السنين والعصور والفترات، ذلك أنها تحدد هويتنا، كأفراد وكمجتمعات، لتمثل في ما بعد تراثنا، وحضارتنا، وفنون المقام إحدى هذه التمائم التي تحدد هوية الفن العراقي والموسيقى والطرب العراقي، وحين نستذكر المقام، ومدارسه وأساتذته لابد أن نستذكر مدرسة محمد القبانجي، وبالاستعاضة سنتحدث عن أهم مُعلم وأستاذ في تلك المدرسة وهو قارئ المقام الراحل يوسف عمر، الذي نحتفي اليوم بـ مرور مئة عام على ولادته في بيت المدى ضمن منهاجه الأسبوعي في شارع المتنبي في أصبوحة ضجت بالحاضرين ...

□ زينب المشّاط
□ تصوير / محمود رؤوف

فرقة انغام الرافدين للتراث

صبحي البربوتي

يحيى إدريس

حيدر شاكر

رفعة عبد الرزاق

عبد الله المشهداني

الظاهرة

يوسف عمر أحد اهم وأبرز قُرّاء المقام في الوطن العربي وليس في العراق فحسب، يذكر خبير المقام يحيى إدريس أنّ" الكثير من الاغنيات التي عُرفت عربياً أخذت عن مقامات يوسف عمر"

اعتمد يوسف عمر في قراءته للمقام على مدرسة القبانجي .ويؤكد إدريس "انه كان معلماً كبيراً في تلك المدرسة حيث طورها بطريقته وأسلوبه الخاص ليُقدم لنا فناً بقي عالقاً في ذاكرة الاجيال التالية ولايزال الكثيرون يرددون تلك البستات والاغنيات الخاصة به، لهذا يمكننا أن نعتبر يوسف عمر ظاهرة غير عادية في مجال المقام العراقي ،وهذا ما جعله عالقاً في ذاكرتنا حتى اليوم، حيث تعامل مع المقام الكلاسيكي بأسلوب خاص ومتطور."

رائد المقام

أحد الرموز الغنائية العراقية كونه رائداً من رواد المقام العراقي ،هكذا يُعرّفه الباحث الموسيقي حيدر شاكر قائلاً" كون الراحل يوسف عمر رائداً من رواد غنائنا العراقي الأم المتمثل بالمقام وأنغامه الكثر التي تُحاكي ذائقتنا من جيل لآخر هكذا هو عمر، البغداديّ الشخصية والمتواضع إنسانياً والمُمتلئ فناً وعراقةً فهو امتداد لمطربي المقام العراقي صنع شخصيته برغم تعليمه المتواضع معتمداً على موهبته الفطرية الآتية من ثقافة المجتمع العراقي والعربي، فكانت أسماء صنّاع الإبداع من العراقيين حاضرة بروحه طيلة حياته أمثال الملا عثمان الموصلي وعباس كمبير ونجم الشيخلي ورشيد القندرجي وحسن خيوكة ومحمد القبانجي.

قرأ عمر دواوين الشعر العربي وحفظ مما كتبه الشعراء العرب والعراقيون وتأثر بغناء الاطوار الريفية العراقية كونها تراثاً خالداً وأحب ثقافة الغناء الديني كونه موروثاً مهماً في ثقافتنا العراقية هو الآخر، فأدى الأذكار وغناء الموالد وغيرها .

١٨ إسطوانة

أما عن بعض المحطات الفنية الخالدة للراحل فيذكر المختص الموسيقي عبد الله المشهداني "لقد دخل يوسف عمر ميدان المقام العراقي مليئاً جداً واختُبر امام لجنة الإذاعة من قبل سلمان موشي وعلاء كامل وآخرين بمقام الرست ونجح من دون اعتراض أي من أعضاء اللجنة ."

اختيرت له مقامات أخرجت من حيث الدقة العالية، كما اجتهد يوسف عمر لاول مرة بعد إنهاء أي مقام من المقامات الرئيسية او الفرعية أن يختتم مع أبوذية تنسجم وذلك المقام استناداً لمعرفته بأطوار الأبوذية، ازدهار المقام العراقي، وكان صغيرا في سنّه حين تتلمذ على يد شلتاغ والقبانجي، واعتبر أحد أعلام المقام العراقي وقرأ العديد من المقامات التي كانت تعد من المقامات الرئيسة في هذا المجال الفني الدقيق."

كان ليوسف عمر جمهوره الذي لايزال باقياً حتى الآن، كما لايزال حاضراً في الذاكرة ، وقد تميزت أغانيه بأنه كان يتقن المقام العراقي بأسلوب وميزة خاصة جداً ويتصرف تصرفاً سليماً في المقام على عكس أبناء عصره وهو علم من أعلام المقام العراقي.

تواصل مع كلّ الأجيال

الذكرى المئوية لأهم شخصية في مجال المقام العراقي، يتحدث الباحث الموسيقي سعد عبد الغفار عن الراحل قائلاً " اليوم نحن نحتفي بمرور ١٠٠ عام على ولادة شخصية أضافت الكثير في مجال المقام العراقي، حيث قدم يوسف عمر أجمل ما يمكن تقديمه في مجال الغناء الرصين ويعتبر أحد صانعي هوية الغناء العراقي الإصيل، حيث سنجد في ما قدمه طوراً من أطوار الغناء الريفي العراقي."

ويشير عبد الغفار إلى أن" يوسف عمر تأثر بكل ما هو طيب وراق وذو مواصفات أصيلة في فن المقام العراقي وأخذ من كبار قراء المقام الذين سبقوه الكثير من الصفات وتعلم منهم من خلال سماعه، وقدم فنه بشكل أكثر تحضراً وجمالية."

كسب يوسف عمر الكثير من الميزات كونه جميلاً في موضوعة ما يقدم، وقد اقترب من فنه كبار وصغار السن حيث اعجبوا بفنه العريق ،وهنا يُشير عبد الغفار إلى أن "هذا الإعجاب من قبل جميع الاجيال كان موضوعاً قليل الحدوث في ما يقدمه قرّاء المقام من حيث حظوتهم بحب وتقدير كل الاجيال وهذا ما حظي به الكبير يوسف عمر."

أخذ عمر من ملا عثمان الموصلي أعمالاً كثيرة وركبها بشكل مغاير وجميل كما حفظ الكثير من أشكال المقام وبستاته بالشكل الذي عرف عنه بأنه راق من حيث المقام والبستة وحين نتحدث عن شخصيته فهو شخصية مهمة ويبقى قامة مهمة حيث أكمل مسيرة الفنان القبانجي.

صوته بروح بغداديّة

عشق يوسف عمر وتتلمذ على يد خليفته حامد السعدي، قارئ المقام الشاب محمد سجاد عز الدين يؤكد" أن ما ميز يوسف عمر في مجال المقام العراقي كونه ذا صوت يحمل روح المدينة والسمات البغدادية."

كلاسيكيّة يوسف عمر

لم يُقلّد القبانجي ، لكن يُمكننا القول إنه أكمل مسيرته، قارئ المقام ورئيس فرقة أنغام الرافدين التراثية الفنان طه غريب أكد أن "الراحل علم ورائد من رواد المقام العراقي، ويعتبر ما قدمه من مقامات وبستات، تراثاً للعراقيين جميعاً .كانت بداياته نقلا عن قواعد المدرسة البغدادية للمقام العراقي وتأثر بعدها بالقبانجي وأدى عدداً كبيراً من المقامات بنفس الطريقة ونفس القصائد التي غناها القبانجي."

حين يقال ليوسف عمر "أستاذ المقام" كان يرفض ويقول إن القبانجي هو الاستاذ الكبير، ويذكرغريب"كان ليوسف عمر الكثير من المقلدين والأتباع والدليل على ذلك أن من سار على نهج يوسف عمر كان الراحل ناظم الغزالي الذي عرف عربياً أيضا."

ويوسف عمر كان كلاسيكياً في الأداء وكان مقيداً أو متقيداً بالطريقة البغدادية الكلاسيكية القديمة ،وبالتالي حفظ لنا التراث من الضياع .ومن أبرز من مشى على نهج يوسف عمر حامد السعدي وكذلك خالد السامرائي وآخرون أيضا.

العمود الثامن

■ علي حسين

ما هي الكارثة؟

عزيزي القارئ هل تعرف الفرق بين الكارثة والمصيبة؟
الكارثة يمكن أن تجدها في تصريح النائب علي العلّاق الذي كان حادّاً ومثيراً، وهو يحذّر من أنّ: " هناك مشروعاً يسعى لاجتثاث المناضلين والمجاهدين ". وتسأل عن هذه المصيبة أو المشروع، فيجيبك العلّاق ثائراً إنها محاولة البعض الترويج لفكرة منع حاملي الجنسية الأجنبية من الترشّح للانتخابات، ولكي يثبت لنا صحة نظريته يقول انظروا إليّ: " أنا أحمل الجنسية الدنماركيّة لكنها ليست أفضل من الجنسية العراقية التي أفتخر بالانتماء إليها". وقبل أن يتهمني البعض بترصد حركات وسكنات النواب اسمحوا لي أن أسأل السيد العلّاق: لماذا لايتخلّى عن جنسيّته الدنماركيّة؟ فهو نائب في البرلمان ويتقاضى راتباً كبيراً وله امتيازات لاتحلم بها السيدة مارغريت الثانية ملكة الدنمارك، التي تعمل بالإضافة إلى منصبها الملكي مصممة أزياء وديكورات لمسلسلات تلفزيونية، وعندما صممت أزياء أحد الأفلام الدنماركيّة، كان عليها الحضور إلى العمل في استوديوهات الشركة، صباح كل يوم من الساعة السابعة صباحاً وحتى السادسة مساءً. وفي ظلّ الأزمة العالمية أصرّت الملكة على الترشيد في المصاريف فاستغنت عن خدمات عدد من الموظفين ،منهم موظفو تنظيفات، وحين سُئلت عن الأمر قالت: لدينا في البيت زوجة ابني يمكنها أن تساعد في هذا المجال.
أمّا المصيبة فهي ما قاله النائب " الهمام " صادق اللبّان حيث بشّرنا " مشكوراً " أنّ قانون العفو ربما يشمل " المجاهد " عبد الفلاح السوداني، ويكمل اللبان مصيبته بالقول: " إنّ السوداني أو غيره، إذا كانت تنطبق عليه فقرات القانون، فلا يمكن لأيّ شخص أن يقف أمام إرادة القانون ويمنع العفو عنه "
من يملك القدرة على تحمّل مثل هذه الكوارث، أحيله إلى مصيبة أخرى من عيّنة: " أكدت منظمة تنمية التجارة الإيرانية،، أنّ العراق يستورد ٩٩ بالمئة من احتياجاته، وأنها تقدّر بنحو ٥٠ مليار دولار "!
إذاً عزيزي القارئ أنت هنا لستَ أمام علامات لمصائب يقذفها النواب يميناً وشمالاً فقط، بل الأفدح أنّك أمام حالة احتفاء بهذه المصائب وتقديس للانتهازية والوصولية، وعبادة عمياء للجهل، جعلت المواطن العراقي يقابل هذه الجرائم في حقّ الوطن، بابتسامة هادئة كأنما يقول للسياسيين إن كلامهم أشبه بالقضاء والقدر الذي يلاحق الناس ليلَ نهار.
فلنتأمل حولنا: كلّ الكوارث التي تحاصرنا سببها واحد: سياسي يعتقد أنه لايمكن تعويضه أو الاستغناء عنه .

هل تعيش مريم أوزرلي قصّة حب جديدة مع المصور الألماني ليو نوهوت؟

يبدو أن الممثلة التركية مريم أوزرلي الشهيرة بالسلطانة هيام تعيش حالة ارتباك وعدم استقرار عاطفي إثر انفصالها النهائي عن باسل الزارو بعد علاقة حب عاطفية قصيرة لم تدم سوى أربعة أشهر. فقد ظهرت مريم أوزرلي قبل أيام مع صديقها الجديد المصوّر الألماني ليو نوهوت، وتداولت الصحافة باهتمام صورها معه، وقد بدت مريم خلال خروجها مع نوهوت وهي مرتاحة نفسيا وسعيدة، ولم تمانع تصوير الصحافيين لها برفقته، عكس نوهوت الذي ظهر عليه الخوف والارتباك، وحاول إخفاء وجهه عن الكاميرات لكنه لم ينجح بذلك. ومع نشر الصحافة التركية خبر قصة حب مريم أوزرلي الجديد مع المصور الألماني ليو نوهوت نفت مريم الادعاءات الصحفية في تصريح لها قالت فيه "ليو نوهوت صديقي وليس حبيبي، ولا توجد علاقة عاطفية بيننا إطلاقاً، وأنا أرغب بالزواج لكن ليس الآن، بل ربما أتزوج في سن الخمسين".

"ساعة القيامة" على بعد دقيقتين من نهاية العالم

حرّك علماء عقارب "ساعة القيامة" الرمزية نصف دقيقة للأمام قائلين إن العالم أقرب ما يكون للفناء منذ ذروة الحرب الباردة بسبب رد الفعل الهزيل لزعماء العالم تجاه المخاطر من نشوب حرب نووية. وهذه ثاني مرة يتم فيها تحريك عقارب ساعة يوم القيامة، التي صممتها نشرة علماء الذرة كمؤشر على إمكانية فناء العالم، منذ عام ٢٠١٦ عندما قدم العلماء عقاربها بعد انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة. وقالت نشرة علماء الذرة ومقرها شيكاغو في بيان إن الساعة باتت على بعد دقيقتين من منتصف الليل لتصبح أقرب ما يكون لوقوع كارثة منذ عام ١٩٥٣ بسبب مخاطر وقوع حرب نووية نتيجة برنامج كوريا الشمالية للأسلحة النووية والخلافات بين الولايات المتحدة وروسيا والتوترات في بحر الصين الجنوبي وغيرها من العوامل. وعندما تم إحداث الساعة في عام ١٩٤٧ جرى ضبطها على بعد سبع دقائق من منتصف الليل، ووصولها إلى منتصف الليل يعني قيام حرب نووية تفني البشرية. ويظهر التسلسل الزمني لساعة "القيامة" تغيرها حسب الأخطار العالمية، فقد انخفضت إلى دقيقتين عام ١٩٥٣ عندما اختبرت الولايات المتحدة قنبلتها الهيدروجينية، وارتفعت إلى ١٧ دقيقة عند انتهاء الحرب الباردة.

صباح المدى

■ **عمار المسعودي**
الشاعر، يُقدم جلسة خاصة بنادي الشعر في الاتحاد العام للادباء والكتّاب في العراق بمناسبة الذكرى ١٣ لرحيل الشاعر أحمد آدم بعنوان "مصابيح آدم" الجلسة تقام صباح اليوم السبت على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

■ **مجلس الصدر**
يدعو الشخصيات الثقافية والادبية لحضور جلسته المعتادة آخر ثلاثاء من كل شهر وهي مُزدانه بمناقشة موضوعات ثقافية وأكاديمية وفكرية لباحثين ومثقفين معروفين حيث سيقام المجلس مساء يوم الثلاثاء المقبل في مقره في الكاظمية.

■ **إيثار طارق خليل**
الأكاديمي والإعلامي، يقدم محاضرة بعنوان "دور الإعلام في صناعة النصر" بالتنسيق مع دار الشؤون الثقافية وكلية الإعلام وذلك بمناسبة تتويج بغداد عاصمة للإعلام العربي، تُقام المحاضرة صباح يوم الثلاثاء المقبل على قاعة مصطفى جمال الدين في مقر الدار.

■ **عبد جاسم الساعدي**
رئيس جمعية الثقافة للجميع، يُعلن أنّ الجمعية تقيم جلسة خاصة عن موضوع "ثقافة الانتخاب" وذلك مساء اليوم السبت في مقر الجمعية.

الطقس

أعلنت هيئة الأنواء الجويّة، أنّ الطقس اليوم السبت في المنطقة الوسطى صحو الى غائم جزئي كما يتصاعد الغبار في أماكن متعددة منها، فيما ستحافظ درجات الحرارة على معدلاتها"، فيما سيكون الطقس بالمنطقة الجنوبية صحواً الى غائم جزئي كما يتصاعد الغبار في أماكن متعددة منها.

بغداد / 6°C - 20°C	البصرة / 7°C -22°C
أربيل / 2°C - 13°C	النجف / 6°C -21°C
الموصل / 3°C - 14°C	الرمادي / 4°C -16°C